

ما هو الميتافيرس وهل يشكل ثورة الإنترنت الجديدة



السبت 31 يوليو 2021 06:35 م

تخيل أن تكون قادر على الجلوس مع صديقك الذي يبعد عنك بآلاف الكيلومترات أو أن تحضر بشكل افتراضي في مقر عملك بالرغم من أنك على الشاطئ! هذا هو الميتافيرس. ويمكن تعريف الميتافيرس بأنه رؤية جديدة للمستقبل، وهو ما يراهن عليه مارك زكربيرج ويصفه بأنه الثورة المقبلة في تطور الإنترنت. وفي الواقع، الميتافيرس هو مصطلح مرتبط بالخيال العلمي، وقد ظهر للمرة الأولى في عام 1992. وقد تمت صياغة هذا المصطلح على يد "Neal Stephenson"، في روايته التي تحمل الاسم "Snow Crash"، وهو الذي عبر حينها عن عالم افتراضي يمكن للبشر أن يتفاعلون مع بعضهم البعض فيه.

الميتافيرس بين الماضي والحاضر

وهذا المصطلح كان خيالًا بالكامل عندما ظهر للمرة الأولى. لكن في الوقت الحالي هو في طريقه للتحوّل لحقيقة. ويذكر أن الرواية السابقة ذكرها هي واحدة من الروايات المعروفة بين رواد أعمال وادي السيليكون. وقد تحولت هذه الفكرة في الأشهر الأخيرة لواحدة من أهم الأفكار المتداولة في المجتمع التقني. وقد ازدادت أهمية الأمر عندما أعلنت فيسبوك رسميًا عن تأسيس فريق عمل جديد داخل الشركة للعمل على الميتافيرس، طبقًا لرؤية مارك زكربيرج بالطبع. وصرّح زكربيرج لأحد المواقع قائلاً: "هذا سيكون جزءًا ضخمًا من الفصل القادم في صناعة التكنولوجيا". وقد ذكر أيضًا أنه يتوقع أن تتحوّل فيسبوك خلال السنوات الخمسة القادمة من شركة تواصل اجتماعي لشركة ميتافيرس.

ويختلف تعريف مصطلح "ميتافيرس" من شخص لآخر ومن منصة لأخرى. لكن يمكن وصفها ببساطة بأنها الدمج بين العالم الحقيقي الذي نعيش فيه، والعالم الافتراضي. وتطبيق هذه الفكرة سيتم بالاعتماد على تقنيات الواقع المعزز والواقع الافتراضي. وهي تقنيات تستثمر فيها فيسبوك منذ سنوات طويلة.

وبالرغم من أن الميتافيرس كما نفهمها حاليًا قد تتضمن إمكانية استعراض معلومات في الوقت الحقيقي في أي مكان. إلا أنها قد تصل في المستقبل لإمكانية نقلك لأي مكان. حيث أنه وكما ذكر في المقدمة. يمكنك وأنت في منزلك أن تتواجد بشكل فعلي في أي مكان آخر، وأن يتفاعل مع الآخرين وكأنك فعليًا في هذا المكان. وفي ظل موجة العمل من المنزل الحالية والتي تحدث بسبب فيروس كوفيد-19. يمكن للموظفين أن يتواجدوا سويًا ويتواصلون مع بعضهم البعض. وهو أمر أشار له زكربيرج في اجتماع سابق. واعتمادًا على نفس الفكرة. يمكن للأشخاص من جميع أنحاء العالم أن يجتمعون بشكل افتراضي لحضور حفل غنائي ما، تمامًا كما لو كانوا هناك.

وفيسبوك وشركات أخرى لا تعمل في هذا المكان بدافع الابتكار فقط بل نجاح هذه الفكرة سيسمح للشركة بتحقيق مبيعات ضخمة، من خلال بيع الأجهزة والمستلزمات الضرورية لدخول الميتافيرس، وكذلك بيع السلع الافتراضية التي سيمكنك استخدامها وأنت داخل هذا العالم.